

وخير أعمالكم الصلاة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:00:01](#)

من هذا منطوق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن. وفي رواية اخرى صحيحة ولن يواظب والمواظبة - [00:00:23](#)

المحافظة ولن يواظب على الوضوء الا مؤمن. فهذا الحديث الصحيح الذي اخرجاه الامام احمد بسند صحيح. وكذلك اخرجاه الامام ابن واخرجه البيهقي والطبراني والدارمي والحاكم كلهم جميعا عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله - [00:00:43](#)

عليه الصلاة والسلام بسند صحيح تثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه المقالة وهذا يعتبر من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام. حديث جامع مانع لخصال الخير. ولمنهج السير الكامل - [00:01:05](#)

الى الله جل وعلا وهو اشبه ما يكون مع زيادة تفصيل بحديث قل امنت بالله ثم استقم الا ان ها هنا بيانا اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام يبين طبيعة الاستقامة لدى البشر كيف تكون. وذلك بقوله عليه الصلاة والسلام استقيموا ولن - [00:01:25](#)

احصوا لان الاستقامة هي ان تطلب نفسك على الصراط المستقيم. الالف والسين والتاء كما يعبرون للطلب. لكن حقيقة العبارة ها هنا انها تدل على انك تقوم بالطريق قياما مستقيما. لان قام واستقام - [00:01:47](#)

ترد ايضا بمعنى واحد تستقيم تكون واقفا مستقيما غير ذي عوج على صراط الله جل وعلا فانت تستقيم اذ لا يكون بك ميل الى الشهوات والمنكرات ولا يكون بك ميل عن المطلوب - [00:02:08](#)

والواجبات لا تمل عن هذه ولا الى هذه. يعني ما طلب منك من الامور المطلوبة شرعا لا تمل عنها ما تخليهاش وتمشي. تاركا لها. فذلك ميل عن الحق. ولا تمل الى الشهوات المحرمة. فذلك - [00:02:27](#)

ميل الى الباطل فترك الميل عن هذه. وترك الميل الى هذه هو عين الاستقامة. حيث تكون على وسط طريق السائر الى الله لا تزيف. يمنية ولا يسرة. فان تستقيم اذا ان تثبت على - [00:02:47](#)

اوامر الله طلبا وعلى نواهيه تركا قال عليه الصلاة والسلام ولن تحصوا. اي ان احصاء الخير فعلا لن يكون لابن ادم. لا يستطيع احد ان يجمع الخير كله لن تحصوا - [00:03:07](#)

كما قال الحق جل وعلا في نعمه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فاحصاء اعمال الاسلام كلها في شخص واحد كمال غير ممكن في الانسان. ولذلك ورد في الحديث كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون - [00:03:25](#)

فرب شخص قواه الله على الصيام لكن ما قواه على التصديق ورب شخص اخر قواه الله على الصدقة لكن ما قواه على الصيام او على القيام. لا بد وان ينقص العبد في شيء منها - [00:03:44](#)

هذه او تلك ثم تحري ترك الموبقات والمنكرات وصفائر الذنوب لدى الانسان نسبي يعني بنادم يجتهد باش يترك الشر وباش يترك ما نهى عنه لكنه قطعاً سيقع في زلة يوما ما - [00:04:01](#)

لو صغرت ولم تحصي. ولذلك قال كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. ولذلك ايضا قال في الحديث الذي ذكرناه ومرارا لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته - [00:04:21](#)

لان احصاء الشكر والشكر عبادة مطلوبة وحق لله على العباد بما خلقهم اولا ثم بما رزقهم ثانيا ثم بما انعم عليهم من نعمة الهدى وسائر

النعم. ثالثا وتلك ام النعم نعمة الهداية. لا احد - 00:04:40

يستطيع ان يحيط شكر الله احصاء. ولذلك قال ولن تحصوا ولكن عليه الصلاة والسلام بين لك الميزان الذي ان اخذت به اخذت بكل خير على سبيل اتباع والاستثمار كاي واحد الحاجة الى شديت فيها بإذن الله عز وجل تكون قد اخذت بأمر الخير وبرأسه رأس الخير -

00:05:00

وما دون ذلك وما سواه كله تبع له. جاي من وراه وهو اقام الصلاة. ولذلك قال بصريح العبارة واعلموا على سبيل البيان والتعليم

والإبلاغ والإعلان واعلموا حتى لا يجهل احد وحتى لا يغيب عن احد وحتى لا - 00:05:27

ليخطى احد في ميزان الاولويات في الاسلام. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. بصورة عامة مطلقة فاطلق الخيرية في الصلاة خير مطلق. غير محدد ولا مقيد بشيء. وعم الاعمال اعمالكم مفظون عام دال على استغراق كل اعمال بني ادم من الخير. خير اعماله وخير

عمل الانسان المسلم صلاته بنصها - 00:05:47

هذا الحديث وبما تواتر من حيث المعنى من ان الصلاة هي اساس الاسلام وهي عموده وعماده وهي العمل الذي به يتميز المسلم

حقيقة لان الصلاة هي صلة الصلاة صلة بين العبد وربّه - 00:06:17

صلة ليس هنالك عبادة من العبادات. فيها نوع التواصل الذي في الصلاة. العبادات شتى واجورها شتى لكن هاديك الصلة لي كتحققها

العبد مع ربه سبحانه وتعالى مع الله جل وعلا سبحانه وتعالى تلك الصلة التي - 00:06:37

في الصلاة لا تتأتى في غير الصلاة مكتجيش في غير الصلاة ولذلك في حديث مسلم وان احدكم اذا صلى يناجي ربه. والمناجاة

خطاب القرب للمحب او للمحبوب. يعني خطاب المحبة بين قريبين - 00:06:57

هذا في الأصل ديال التعبير اللغوي المناجاة. فلا تناجي الا من تحب. ولا يكون المناجاة الا قريبا. والا كان نداء والا كان خصاما يعني اذا

كان قريب منك وهو ليس بمحسوب لك فانت تخاصمه وان كان بعيدا ولو كان محبوبا فانت - 00:07:17

ينادي في التعبير بالمناجاة تعبير دقيق. دال على ان الصلاة فيها خاصيتان. تقرب من الله واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:07:37

كلا لا تطعه واسجد واقترب. الصلاة تقرب. تقربك يوما عن يوم بل لحظة عن لحظة. بعد لحظة فهي سير يومي الى الله جل وعلا عبر

محطات الاوقات التي وقتها الحق جل وعلا - 00:07:58

هذه الأولى تقرب ثم هي ايضا وقد ذكر في السياق تحبيب حتى احبه والصلاة اذا ترزقك محبة ربك جل وعلا. وتفرش لك الرضا

والقبول. ثم هي ايضا تعلمك كيف تبسط - 00:08:18

جمال الله جل وعلا في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى عن كل تشبيه او تكييف او تعطيل جل وعلا تعلمك كيف تتعرف الى الله في

جمال اسمائه وكمال صفاته لانك اذ تركع تركع لملك - 00:08:35

عظيم فيشعرك الركوع بالرهبة من ذي الجلال. وكذلك اذ تسجد تشعر انك تسجد لمالك الكون فتخضع لمطلق الربوبية وعلوها ولذلك

تسبح في الركوع بتعظيم الرب وتسبح في السجود سبحانه ربي الاعلى - 00:08:55

يسبح في السجود بعلو الرب. سبحانه ربي الاعلى. تشعر انك مملوك لمالك الكون. فتكتسب صفة العبدية وذلك اعلى مقام يمكن ان

يصل اليه الانسان. اعظم مرتبة في الاسلام يمكن يوصل لها الانسان ان يكون عبدا لله - 00:09:20

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا وسيد الانبياء اجمعين. قال اني اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وقال اني اختار

ان اكون عبدا رسولا. وعلمنا ان نقول في تشهدنا وشهادتنا بعد شهادة ان لا اله - 00:09:40

الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. لانه عليه الصلاة والسلام كان يحب ان يكون سيد العابدين عبد الصلاة هي العبادة الاولى التي

تكسبك صفة العبدية. لان فيها التزاما بين يدي الرب بالوقت - 00:10:00

وبالخشوع ركوعا وسجودا. لا تعطيك هذه الثمرة عبادة اخرى. على قدر الصلاة. يكون العبادات في هذا المعنى مقطوع به لكن بالقدر

اللي كتعطيه لك الصلاة لا يوجد في عبادة اخرى - 00:10:20

ولذلك جعلها النبي عليه الصلاة والسلام خير الاعمال. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام سيحافظ اول يواظب في الروايتين ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لان المحافظة على الوضوء انسان اشتغل عقله وقلبه بالصلاة. هذا المعنى تنقض لك الوضوء توضحا لأنك تريد ان - [00:10:35](#)

على اهبة الاستجابة متى نودي ان حي على الصلاة؟ كل ما نادى المنادي كتوجد راسك جاهز لان الذي ينادي انما هو ينادي باسم الله وباذن الله فقد شهد اولاً ان لا اله الا الله - [00:11:04](#)

وكبر الله جل وعلا وبلغك عن طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام بشهادة ان محمداً رسول الله ثم ناداك بسم الله ان حي على الصلاة ان حي على الفلاح فاذا وجدت نفسك متوضئاً معناه انك - [00:11:22](#)

كجاهز للجابة ما يعيط لك مولاك كتكون واجد هذا هو العبد. الذي يكون حاضراً في الابان في الوقت. اما ان تتأخر لشغل ما ولو كان للوضوء فذلك نوع هو ليس عيباً. لا ولكن نوع من نقص الدرجة. لان الفضل مراتب - [00:11:42](#)

تفضلو مراتب شيء حسن ان تنادى فتسعى الى الوضوء لكن احسن منه هذا ماشي الفرق بين الحسن السيئ لا الفرق بين الحسن والاحسن احسن منه ان تنادى فتكون جاهزاً متوضئاً ولا يحافظ على الوضوء قال الا مؤمن - [00:12:05](#)

مؤمن يعني صاحب ايمان رفيع على اكمل ما يكون الايمان لدى الانسان. لانه يعيش مع الله في كل وقت ويعيش مع الله في كل حين وينتظر امر الله. مستعد؟ ينتظر امر الله متى ينادي ان حي على الصلاة؟ حي على - [00:12:25](#)

فلاح فلذلك يتهيأ ولله المثل الأعلى. ولا مشاحة في الأمثال. الإنسان مستعد يستقبل شخص عظيم او يستقبله في شخص عظيم ديماً كتلقاه مهياً في ملابسه. لأنه لا يدري متى يطرقه او متى ينادى عليه. ديماً جاهز عندو جاهزية في - [00:12:45](#)

في هيئته في كل امره فما بالك اذا كان الموعد والوعد من رب العالمين انسى يناديك بل سيستقبلك من سيستقبلك في ساعة كذا بلحظة كذا. ذلك هو المؤمن حقاً وكمالاً. ولا يحافظ - [00:13:05](#)

على الوضوء الا مؤمن. حديث رسول الله هذا عليه الصلاة والسلام واعلموا الذي فيه هذا التقرير تقرير حقيقة واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة انما هي كلمة واقعة على حقيقة. ولا ينطق عليه الصلاة والسلام الا عن الحق - [00:13:25](#)

لا عن الهوى او الباطل او الخطأ. عليه الصلاة والسلام. الصلاة هي العبادة التي تربيك وتعلمك وتزكك. ولذلك يستحيل ان يجتمع في شخص واحد وصف الصلاة على حقيقتها ووصف السوء ووصف السوء. فالمصلي حقاً لا - [00:13:45](#)

كونوا في المكان او في الحال التي تغضب الله جل وعلا ذلك شخص صلى وما صلى. ولو صلى حقاً لكان على الحال التي ترضي مولاه. لانه عليه الصلاة والسلام اذ جعل الصلاة خير الاعمال فانما ذلك. لان الله جل وعلا جعلها تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:14:05](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. الصلاة بما هي فعل في وجدانك وجسدك هناك اسند الفعل الى فاعل هو الصلاة. ما قالشاي بالصلاة انت تتحول من حالة السوء الى حالة الخير - [00:14:29](#)

وخلي فاعل الخير مجهول لا ولكن اعلمنا بالفاعل واسند الفعل اليه مباشرة وشخص الصلاة كأنها نبي مرسل او كأنها صالح مصلح داع الى الخير. وقال ان الصلاة تنهى هي اللي - [00:14:49](#)

دير شغلها ولست انت الذي تتحول من الشر الى الخير او من السوء والفساد الى الصلاح. اعمل شيئاً واحداً صلي والصلاة صلة حقق الصلة بينك وبين مولاك في صلاتك فإذا استقبلته بتكبيرة الإحرام جل وعلا فاعلم انك بين يدي مالك الذي يملكك قابض على

ناصيتك - [00:15:09](#)

قابض على كل شأنك وامريك خلقاً واحياء وامانة وارجاعاً وحساباً ومصيراً. اذا حققت هذه في صلاتك فاعلم ان فعل الصلاة في وجدانك سيقوم بتحويلك غادي تكون انت مفعول به يعني مستجيب لفاعل - [00:15:35](#)

الصلاة هي ستشتغل ما ترفدش انت الهم كيفاش غادي تقطع هذه الموبة او تلك كيف ستترك الزنا او كيف ستترك الخمر او كيف ستترك الميسرة او كيف ستقطع عن التعامل بالربا الواحد حاجة وحدة هو صلي حقاً - [00:15:55](#)

اذ تصلي وتخضع بجبينك على الأرض تضع انفك وجبهتك وتستقبل مولاك بأعضائك السبعة لا يبقى منك شيء الا وقد خضع لذي

الجلال. ثم تبكي على مولاك وتدعو لن يردك ابدا. ولن يكلك الى - [00:16:15](#)

ولن يهملك مع الصالحين. بل سيخرجك قطعا. لأن هذا وعد الله تعالى. سيخرجك من الظلمات الى النور. يكشف غمك يفرج كربك ويرزقك هو جل وعلى الهداية. اليس هو رب القلوب الذي يقلبها بين اصبعيه كيف - [00:16:36](#)

بلى والله اذا يقلب باذنه جل وعلا قلبك من الشر الى الخير ومن الفساد الى الصلاح ان كنت له عبدا وانما العبدية تتحقق كما ذكرت واعيد على اكمل وجه بالصلاة الموصلة الى الله. فاللهم اجعلنا من المصلين حقه - [00:16:56](#)

اللهم اجعلنا من التوابين حقا. اللهم اغفر لنا اجمعين. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. يا اكرم مسؤول ويا خير مأمول. اللهم الهما الصواب والسداد وارزقنا برحمتك فصل الخطاب واجعلنا لك من الشاكرين. وللاالك ونعمائك من الذاكرين. اللهم ارزقنا - [00:17:16](#)

حبك اللهم ارزقنا حب رسولك وارزقنا حب الصالحين اللهم واجعلنا للقبول في الارض واجعل لنا ذكر الخير في السماء اللهم واجعلنا من الذين شكروا نعمتك وجدوا في السير اليك وحدك لا شريك لك مخلصين تائبين مقبلين لا مدبرين لا مبدلين - [00:17:36](#)

مغيرين حتى نلقاك وانت عنا راض يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم اجعلنا لك وحدك لا لسواك اللهم اجعلنا لك وحدك لا لسواك. اللهم اكشف غمنا. اللهم فرج كربنا. اللهم انك انت الرحمن الرحيم. فادخلنا في رحمتك - [00:17:56](#)

انك انت الرحمن الرحيم. فادخلنا في رحمتك. اللهم انك انت الرحمن الرحيم. فادخلنا في رحمتك كما ادخلت الانبياء الصديقين والصالحين واجعلنا لك من الشاكرين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيدنا وسيد الولي - [00:18:16](#)

سيدنا محمد وعلى اله وارضى اللهم عن جميع اصحابه. اللهم اكشف الغمة عن هذه الامة. اللهم فرج كربها في مشارق الارض ومغاربها اللهم انصرها على من عاداها. اللهم اهدنا جميعا الى صراطك المستقيم. شيئا وشبابا ذكرانا واناثا. اللهم - [00:18:36](#)

اجعلنا يا ربنا لك مطيعين ونعوذ بك ان نكون من العاصين الشاردين الفارين عن بابك يا ارحم الراحمين. لا ارض تسع عبدا فر عن بابك ولا سماء تظل عبدا عصاك ولم يتب اليك فتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:18:56](#)

لا ملجأ لنا منك الا اليك ولا من جاء لنا منك الا بك فاجعلنا من الناجين واجعلنا لك من الشاكرين واجعل من عبادك الواصلين المقبولين. اللهم لا ترفضنا ولا تطردنا. اللهم اقبلنا بذنوبنا رحمة منك ومغفرة - [00:19:16](#)

ان رحمتك وسعت كل شيء فالتسعنا برحمتك رحمتك. يا ربنا واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم وانصر ملك البلاد امير المؤمنين نصرا تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين. وبارك اللهم له في ولي عهده مولاي الحسن. اللهم اصلح البلاد والعباد. اللهم - [00:19:36](#)

يا ربنا واصلح البلاد والعباد وادم علينا امننا واستقرارنا. ولا تفتننا في انفسنا ولا بغيرنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات - [00:19:56](#)